من طرائف الشعر

طيور الأماني

للشاعر الوجداني الرقيق احمد رامي

الزهراء

الى محراب أفكاري ومهبط وحي أشعاري
الى القلب الذي حرّ كَ بالأشجان أوتاري
الى جنة أحلامي الى نزهة أبصاري
الى الروح التي أحيت مُني نفسي وأوطاري
الى الفجر الذي وضع بالانداء نوّاري
الى الطير الذي آنس بالتغريد أسحاري
أقدم كأس أشعاري وأهدي غضّ أزهاري

احمد رامي

***

طيور الأماني

هتفت في الدجى طيور الأماني ياكيات على النعيم الفاني
حائرات العيون رقّاقة الأ جنح مطرودة عن الأفنان
كلما أوشكت تقارب غصناً ذادها حاصب عن الأغصان
أو أسفّت تريد تقع ظماها حلأتها الأيدي عن الغدران
فهي الدهرَ حائمات ترى الأ ثمار والماء نائبات دوان
ولو ان الرياض خلو لعزّت نفسها بالقنوط والسلوان
غير أن الغصون ناضجة الأ ثمار والنهر طافح الفيضان

***

هكذا نحن في الحياة نريد الـ صفو فيها والصفو نأبى المجاني
ونريد النعيم فيها ومن دو ن مناناً سدّ من الحرمان
ونشيد البنى من الأمل السا مي وفأس الزمان في الجذران
ونبثّ البذور في الأرض والـ دهر ضنين بالعارض الهتان
ومن الزرع باسق جفت الأ ثمار فيه وماجنتها بدان
ومن الماء دافق جف فوق الـ أرض ما مس قطره شفتان

***

لهف نفسي على شباب ذوى قب ل كمال واجتثّ قبل الأوان
وضياء خبا ولم يك هدياً للذي ضلّ في سبيل الزمان
لو نظرنا الى الحياة بعين الـ حق راحت بالكره والشنآن
غير أنّا نعيش فيها بأهوا ل تسرّي لواعج الأشجان
وإذا أخطأت ظنون فيارُ بّ ظنون تريح قلب العاني

***

فلنعش بالمنى فكم صدع الـ بدر حجاب السحابة المدجان
ولنعش بالمنى فكم سقت الـ أنواء ذاوي الثمار والأغصان
ولنعش بالمنى فكم جرت الـ أقدار بالعزّ بعد طول الهوان
فارفعي الصوت بالغناء قليلاً بدل النوح يا طيور الأماني

احمد رامي

هند (١)

للاستاذ محمود خيرت

ومخلخلات (٢) يستبينك كلما يخطرن في روض الملاحة عينا
وقدودهن من الرماح وإن تكن في مثل عود الخيزرانة ليّنا
كم خلّفت ألحاظهنّ نصبنها شرك الهوى في الآمنين طعينا

---

(١) تلتقي هذه القطعة مع قطعة شوقي « من صور السحر للبين عيونا » في موضوعها تقريباً . ولكنني ماطمعت عند معارضته في أكثر من أن أتأدب بأدبه وفي أن تكون قطعته الفريدة نموذجا أنسج عليه ورقياً يوجهني في سبيل الكمال . على أن من يوازن بين هذا البيت :

« وقد اعتزن على الخيلة أنهبا وشردن مني يسرة ويمينا »

وبين قوله في قطعته :

« فنظرن لايدرين أذهب يسرة فيحدن عني أم أميل يمينا »

(شوقيات جزء ٢ ص ١٧٢)

يدرك مبلغ تقري وعجزي ومبلغ مقدرته في تصوير تلك الحركة الواسعة في مثل أسلوبه الذي امتاز به رحمه الله .

(٢) ربات خلاخيل

يَمَّمْنَ نحو النهر ذات عشيّة ... بجرارهنّ ورُحن يستقينا
فأجبتُها ياهند بُعْدُكِ شقّنى ... ولقد ظلمتُ على هواكِ أمينا
والأرض ترقص تحتهن صبابةً ... والنهر مرتقبٌ يحنّ حنينا
أين الكناس نبتُّ فى أركانه ... وجداً بمشبوبِ الضلوع دفينا
والبدر يُرسل من سماء جلاله ... نوراً كذرّات اللجين خفينا
ونُعيد سيرةَ ذلك العهد الذى ... غرستْ ليالِيه الصَّبابةَ فينا
ويمُدُّ ظلاًّ خلفهنّ كأنه ... ذيلٌ فيمشى كلما يمشينا
فتراجعتْ جزَعاً تُكفكِفُ دمعَها ... كالدرّ فوق الوجنتين سخينا
قد كنّ يقطعن الطريق وقد نأى ... بالسير حيناً والتوقّفِ حينا
وقرأتُ فى إطراقها وخفُوقها ... أن الكناس غدا يضمّ عرينا
والأُنس يكسو حسنهن بشاشةً ... كان الشبابُ بها لهنّ مَدِينا
وكأنما خشيتْ علىّ فطوّقت ... عُنُقى مُسارعةً تثنّ أنينا
حتى اقترنّ فمند ما أبصرْننى ... أجفلْنَ حتى كدْنَ يستلقينا
وجرتْ على شفتىّ منها قُبلةٌ ... حرّاء كان بها السُّهُود ضنينا
وقد انثنّ على الخيلة أنجماً ... وشردْن منى يسرة ويمينا
إنّى لأذكرُها الزمانَ، فمندَها ... نسىَ الزمانُ وجوده، ونسينا
إلا فتاةً كالنعيم نضارة ... والظبى جيداً والصباح جبينا
قالت عجيبٌ أن أراك على مَدى ... ما بيننا وقد احتجبتَ سنينا

محمود مفيرت

أقدم مكتبة فى الشرق العربى

﴿ مكتبة مصطفى البابى الحلبى وأولاده ﴾

(تأسست سنة ١٨٥٦)

بها أكبر مجموعة من المؤلفات الدينية والأدبية والعامية

لها نشرات خاصة بالمطبوعات العصرية، وترسل فهارسها مجاناً لمن يطلبها

العنوان :

مكتبة مصطفى البابى الحلبى وأولاده

صندوق بوستة الغورية رقم ٧١ — بمصر

الادارة :

شارع التبليطة نمرة ١٢ — بجوار الأزهر الشريف — تليفون ٥١٣٢٢

أحدث المطبوعات

جمهرة خطب العرب

فى عصور العربية الزاهرة

تأليف

احمد زكى صفوت

مدرس اللغة العربية بدار العلوم

الجزء الأول : يشمل خطب العصر الجاهلى والخلفاء الراشدين

الجزء الثانى : يشمل خطب العصر الأموى

الجزء الثالث : « « « العباسى وخطب الأندلسيين والمغاربة، وخطب النكاح، وخطب من أرّخ عليهم، ونوادر طريفة لبعض الخطباء الخ ...

﴿ مجموعة السنة الأولى للرسالة ﴾

لدى الادارة مجموعات مجلدة من السنة الأولى للرسالة تباع بخمسة وثلاثين قرشاً غير أجرة البريد فى مصر وبخمسين قرشاً فى البلدان الأخرى